زقزوق، محمود حمدي. *الإنسان و القيم في التصور الإسلامي*. القاهرة: دار الرشاد، ٢٠٠۳، ٢٧٠ ص.

Zaqzuq, Mahmud Hamdi. *Al-Insan wa al-Qiyam fi al-Tassawur al-Islami*. Cairo: Dar al-Rashad, 2003, 270pp.

**ملخص**

**الإنسان و القيم في التصور الإسلامي**

يعد هذا الكتاب من الدراسات الهامة حول الإنسان و القيم في التصور الإسلامي و يشمل الموضوع المتشعب جوانبا متعددة الأبعاد يتناولها المؤلف الفاضل في شكل مقالات موجزة و مركزة لإعطاء لمحة سريعة عن أحد هذه الجوانب الهامة في طبيعة الإنسان و صلته بالله و بسائر الكائنات في إطار القيم الأخلاقية و الدينية التي ترتبط ارتباطا قويا بفطرته الإنسانية. و لقد اعتمد المؤلف في تناول هذه القضايا الشائكة في المقام الأول على ما ورد في القرآن الكريم و السنة النبوية و ذلك كي يكون التوافق مع التصور الإسلامي بعيدا عن مجرد عرض وجهات نظر خاصة أو عامة.

يتناول المؤلف في الباب الأول الإنسان و قضيته في التصور الإسلامي معتبرا إياها القضية الكبرى، متحدثا عنه تحت عناوين عديدة. و قد بيّن المسؤوليات التي حملها الإنسان لحضارة و عمارة الأرض، موضحا كافة الأدوات المادية و المعنوية بما فيها نعمة العقل الإنساني التي منحها الله له ليؤدي أمانته بطريقة حسنة. كما أشار إلى العلاقات الإنسانية و حقوق الإنسان و العلاقات الأسرية و ذلك من خلال منظور إسلامي.

و في الباب الثاني يتحدث المؤلف عن القيم في التصور الإسلامي، موضحا القيم و متغيرات العصر و فطرية القيم و المسؤولية الأخلاقية. هذا و يتناول في حديثه قيم الرحمة و التسامح و التواضع و الحياء و العلم و العمل و الحرية و الأمن و الأمانة و الوفاء و النظام و الوقت و الاحترام و التعاون و غيرها من القيم الأخلاقية و الإنسانية.

لقد حاول المؤلف الربط بين الموضوعين أي «الإنسان في التصور الإسلامي» و «القيم في التصور الإسلامي»، مشيرا إلى أنهما مرتبطان ببعضهما البعض. و يوضح الكاتب أن كلا من البابين يكمل الآخر و يشكلان وحدة واحدة.

صاحب عالم الأعظمي الندوي